رجل المواقف

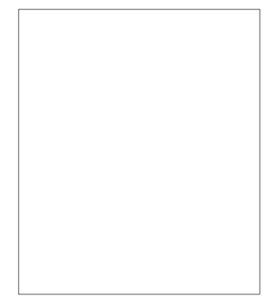

يحيى محمد العلفي

●،، محمـد عبدالإله العصـار ذلك الأخ العزيز والزميل الوفي الـذي فقدناه اليوم بعد رحلة حياة حافلـة بالعطاء الوطني والنضـال الحضاري من أجل اليمن وفي سـبيل إعلاء شأنه ورفعته وتقدمه وازدهاره.

أنا شخصياً منذ عرفت الزميل الراحل بعد قيام الوحدة المباركة ورافقته حتـى قبل وفاته بأيام، لم أر فيه غير رجل المواقف وشخصية الثقافة والأدب والإعـلام – من الطـراز الأول – وقد زادني به ثقة وتعلقاً واعتـزازاً ما وجدت لديه من الإصرار على المضـي في عمله نحو آفـاق النجاح وتحقيق كلما يجـول في رأسـه من أفـكار نيّـرة صافية تخدم مصلحة الوطـن وتقف إلى صف القضايا والأمور التي يتطلع إليها كل مواطن يمني غيور يحب لأهله وبلاده الخير والسعادة والرخاء.

وعلى مدى أكثر من عشرين عاماً مضت ترافقت مع الأستاذ محمد عبدالإله العصار حتى كاد معظم الزمـلاء في مهنة المتاعب يظنـون بأننا توأم اخوة – وهـو أمر مفروغ منه – لأننـي اعتبرته أكثر من ذلك لما وجـدت فيه من روح طيبـة وأنفاس كريمة وأخلاق عالية سـموحة وقلب كبير صاف لا يحقد علـى أحد ولا يحمل في أعماقه أية نوازع للكراهية واللؤم – والضغينة.. بشوش منفتح مع كل الأفكار، يسـتمع لوجهات النظـر وللنصائـح والمقترحات ويرجح الصائب منهـا فيأخذ به.. وأذكر ذات يوم أنني قلت للأسـتاذ محمد يرحمه اللـه، ذلك المثل الـدارج – وكنا نتناقش في أمور شـتى – قلت له: لا تسـتحي من شيء يضرك.. فظل هذا – المثل في ذاكرته يضرب به كلما اسـتدعى الأمر لذلك – أو كما كان يقول: لا تستحي من شيء يضرك.. وإلى جانـب مناقبه الحميدة وصفاته النبيلة – فلقد كان الفقيد العزيز الغالي قيادياً ومسـؤولاً من الطراز الأول، يقـدر المسـؤولية ويحترم مركـزه كرئيس للتحرير ومسـؤول عن إصـدار مطبوعة حكومية رسـمية، سـواء كانت صحيفة الوحدة التي تولى رئاسـة تحريرها في أحلك الظروف، أو مجلة معين التي رأسها حتى رحيله عن هذه الدنيا – ومسؤول أيضاً عن العاملين تحت إدارته، يسـعى دائماً إلى تأمين أجواء مناسـبة للعمل وتوفيـر ما يمكن من المسـتحقات لا يغيره أو يؤله سوى أن يرى عاملاً أو زميلاً معوزاً أو بحاجة للمسـاعدة، فيقيم الدنيا ويقعدهـا حتى يحقق لزملائه القدر المناسـب من الحياة المعيشـية والعملية اللائقـة.. كما كان في كثير من الحالات يقدم الدعم والمسـاعدة من جيبه الخاص.

وإلى جانب ما سبق فإن للأستاذ محمد عبدالإله العصار مناقب وصفـات كثيرة – لا يمكن لي هنا في هذه التناولـة المقتضبة أن أحصيها أو ألم بها كاملة.. فلقد كان بحق رجل المواقف التي لا تنسى وتستحق مني ومن جميع الزملاء سواء في مؤسسة الثورة للصحافة والطباعة والنشر أو على مستوى المؤسسـات الإعلامية والصحافية الأخرى، وكذا الهيئات والفعاليات الفكرية والثقافية والسياسـية في أرجاء الوطن اليمني الحبيب.

وللمرحوم معي شـخصياً مواقـف أخوية على مسـتوى العمل والصداقة في داخـل الوطن وفي رحـلات خارجيـة – وما فعله معي فـي محنة أو حادثة جرت لي في العراق أواخر العقد التسعيني من القرن الماضي، سـوى الشـاهد الحي والدليل القاطع على روعة وعظمة مواقف الأستاذ الجليل – طيب الله ثراه وأسـكنه فسيح جناته.. وعزاؤنا فيه أنه ترك فينا ذكريات عطرة ستظل معلماً بارزاً فيما تبقى من أيام العمر.

وإن كنت قد صدمت وصعقت بنبأ وفاته وانتابني حـزن عميق وإعياء لا اسـتطيع وصفـه، إلا أنني وإيماناً بقضاء اللـه وقدره أيقنت بأنه لا يموت من ترك بعده رصيداً من الأفعال والأفكار الجميلة.

رحمـك الله أيهـا العزيز الغالي.. إنـا لله وإنا إليه راجعـون.. ولأولادك وأهلك وإخوانك وجميع آل العصـار عزاء كل المحبـين وأن يعصم قلوبهم وقلوبنـا جميعاً بالصبر والسـلوان.. ولا حول ولا قوة إلا بالله.

فوضى انتشار حمل السلاح

عقيد ركن/
عبدالكريم محمد أحمد البخيتي

انتشـار حمل السـلاح بين المواطنين في أمانة العاصمـة والمحافظات بالشـكل الذي حاصل اليوم يعطي مؤشراً خطيراً على تدهور فـي الأوضاع الأمنية والاسـتقرار في عموم الوطـن، ودافـع كبير لعدم تطبيـع الأوضاع وإعادة الطمأنينة للنفوس، وعامل طارد للتنمية والاسـتثمار وجلـب الأموال والسـواح إلى اليمن.

شـهدت اليمن ما بين الأعوام ٢٠٠٦ وحتى نهاية٢٠٠٩ م انتشـاراً مخيفاً لحمل السلاح وبالـذات فـي العاصمة صنعـاء، إذ صارت مواكب المشـائخ والشـخصيات الاجتماعية تسـاوي إذا لم تتجاوز فيها عدد السـيارات والمرافقين مواكب كبار المسـئولين في الدولة، وكانت التجمعـات المتعلقة بالمطالبات لأجهزة الدول حتـى التنموية تتم مـن خلال حضور العشرات من المسلحين إلى بوابات الوزارات ومؤسسـات الدولة، وتم في مـا بعد إصدار لائحة تنظيم حمل السـلاح لكبار المسـئولين والشخصيات الاجتماعية من وزارة الداخلية لعـدم وجود قانـون يحد من حمل السـلاح واقتنائـه لتمتـرس أعضاء مجلـس النواب وامتناعهم عن إصدار هذا القانون حتى يومنا هذا.

سـاهمت جميـع الأجهـزة الأمنيـة فـي العاصمة في تطبيـق اللائحة التي حدت إلى حـد كبير من حمل الأسـلحة وعدد المرافقين حيـث صاحب اللائحـة جدية فـي التطبيق وكادت المظاهـر المسـلحة أن تختفـي، كأن حضور معظم المسئولين والشخصيات العامة بـدون مرافقين أو بعدد قليل منهم وبأسـلحة مخفية كالمسدسـات فقط في جميع المناسبات بما في ذلك المناسـبات الاجتماعية كالأعراس أو حضور مناسبات العزاء.

اختلف الوضع منذ أحـداث٢٠١١ م وعاد الكثيـر إلـى حمل السـلاح فـي العاصمة والمحافظات الأخرى بشكل أكبر وأكثر حجماً مما قبل تطبيق اللائحة، وشـاهدنا لأول مرة أسـلحة يحملها المرافقون تتجـاوز ما اعتدنا عليه في السـابق من المسدسات والكلاشوف وما شـابهها إلى حمل الرشاشـات المعدلة وقاذفـات القنابـل والصواريـخ المحمولـة وصواريـخ لـو، وتضاعف أعـداد المرافقين والسـيارات المصاحبة وبالذات للشخصيات الاجتماعية كالمشائخ وغيرهم في وقت غضت الأجهزة المختصـة النظر عن كل ذلك باعتبار أن هؤلاء من أنصار السـلطة في حينه، فيما كان أنصـار الطرف الآخر فـي ذات الاتجاه يسـيرون، وخاصة في ظل وجود مواجهات فرضتها الأحداث التي تمر بها البلاد.

حلت مرحلة الوفاق والاتفاق وكان لا بد لكل تلك المظاهر المسلحة أن تختفي إلا أن الوضع يزداد انتشاراً واتساعاً يوماً بعد يوم وأصبح المسـلحون يضيفون إلـى مواكبهم أصوات الزيتـي الخاصة بسـيارات الأمـن والنجدة ومواكب كبار المسئولين متحدين بذلك ما بقي من نظام وفارضين أنفسـهم كواقع لا مفر منه مشكلين خطراً حالاً وقائماً على كافة مواطني أمانة العاصمة والمحافظات.

الحقيقـة إننـا لا نسـتطيع أن نحمل جهة بعينهـا مسـؤلية ما يحصـل خاصة في ظل انقسام حقيقي في أجهزة الجيش والأمن ومع ذلك فالمسـئولية قائمة من حيث الحد من تلك المظاهر، وذلك من خلال إشـعار هؤلاء بأن ما يقومون به ويصدر عنهم غير قانوني أو مرحب به من كافة الجهات الرسمية والشعبية.

وذلك باسـتيقاف تلـك المواكب المسـلحة ومحاولة منعها من دخول العواصم أو دخول المـدن الرئيسـية وأمانة العاصمة وتشـكيل ضغوطات مختلفـة عليهم عنـد مرورهم في جميع النقاط بداخل المـدن أو خارجها كذلك قيام اللجنة العسكرية بالإعلان عن إلغاء كافة التصاريح الخاصة بحمل السـلاح ما عدا ما هو صادر بالضرورة من اللجنة العسكرية والأمنية مع الحد مـن إصدار تلك التصاريح وجعلهـا في حالـة الضرورة ولعـدد محدد من الأشـخاص يتطلب الوضـع منحهم تلك التراخيص ويكونوا من كبار مسئولي الدولة، مع محاسـبة كل من يقـوم بإصدار تصاريح حمل السـلاح من رؤسـاء الأجهـزة الأمنية أو وزارة الدفـاع، تنظيـم حملات مشـتركة من أجهـزة الأمن والدفاع لضبط المسـلحين ابتداء من المترجلين حاملي السـلاح أو على الدراجـات الناريـة والسـيارات العادية ثم تتوسع تلك الحملات لضبط المواكب المسلحة.

طالمـا إنـه لايوجد قانـون لتنظيـم حمل السـلاح مغاير للقانون السابق سيئ الصيت الذي يشـرع للفوضى وحمل السلاح خاصة ونحن في فترة العمل بالمبادرة الخليجية التي تعتبر بمقام الإعلان الدسـتوري الذي يحتكم إليـه الجميـع في الوقت الحاضـر فإن ذلك لايمنع من إصدار لائحة لتنظيم حمل السلاح مشـابهة للائحـة السـابقة من قبـل اللجنة العسـكرية والأمنية برئاسة رئيس الجمهورية المشير عبدربه منصور هادي.

حمل السلاح أدى إلى وجود جرائم لم تكن لتحصل لولا ذلك الانتشـار الفوضوي لحمل السـلاح في العاصمة والمدن الرئيسـية فقد تفشـت جرائم السـرقة تحت تهديد السلاح وقطع الطرقات حتى داخـل العاصمة والمدن الرئيسـية، ونهب المواطنـين والاعتداء عليهم فـي وضح النهـار، وكثيراً من تلـك الجرائم يمارسها المسلحون المرافقون الذي أغلبهم من العاطلين عن العمل أو أصحاب السوابق.

الوقت قد حـان لتحرك جماعـي من كافة الأجهـزة الأمنية في العاصمـة والمحافظات الأخرى بمسـاندة مـن وزارة الدفاع لإيقاف فوضى حمل السـلاح والتجـول به وإلا فإن القادم سـيكون أسوأ مما نحن فيه أو ربما لا سمح الله قد لا يجرؤ المواطن على الخروج من مسـكنه لقضاء حوائجه هذا إن كان سيكون آمنا في مسكنه.

ساهمت جميع الأجهزة الأمنية في العاصمة في تطبيق اللائحة التي حدت إلى حد كبير من حمل الأسلحة وعدد المرافقين حيث صاحب اللائحة جدية في التطبيق وكادت المظاهر المسلحة أن تختفي، كأن حضور معظم المسئولين والشخصيات العامة بدون مرافقين أو بعدد قليل منهم وبأسلحة مخفية كالمسدسات فقط في جميع المناسبات بما في ذلك المناسبات الاجتماعية كالأعراس أو حضور مناسبات العزاء.

مَن هو الشهيد ؟ !

فائز سالم بن عمرو

●،، من هو الشهيد والقاتل والمقتول من المسلمين ؟ ! ، من هو الشـهيد والضحية والجلاد من أبنائنا ؟ ! ، من هو الشهيد إذا كانت الأم تبكي ابنيها ، لكن مع فارق بسيط فاحدهما يوصف بأنه شهيد يستحق الجنة والثاني كافر يسـتحق التخليد في النار ؟! ، من هو الشهيد إذا كانت الدماء التي تسيل هي دماء المسـلمين ، والأشلاء المتناثرة كانت تتوجه إلى قبلة واحدة في صلاتها وعبادتها ؟ ! .

اسـتهان الكثير بالدماء المحرمة المقدسة فراحوا يطلقون فتاوى الجهاد بلا قيد وبلا ضوابط شـرعية التي تفرّق بين الجهاد الأكبر « جهاد الغزو « وجهاد الدفـع « القتال دفاعـا عن النفس والمال ويشـمل الغريق والحريق والمقتول تحت الهدم ... إلخ « ويرى النـاس إصراراً غريبا ومريبـا على وصف كل من يقتل أو يموت في صراع سياسي يصفونه بالشهيد ! ، اسـتعمل مصطلح الشهادة من أناس وجماعات للتحريض على القتل والصلب والتصفية والإقصاء لكل من يخالف أهواءهـم أو ينتقدهم أو لا يوافقهم الرأي ، ولم تشـفع الصـلاة ولا كلمة التوحيد عند هذه الجماعـات المؤدلجة ، فمـن العجب ان بعض الجماعات التي ينبغي ان تكون أكثر الناس حرصا على دماء المسـلمين وأعراضهم وهي تتلو كتاب الله وسـنة رسـوله الداعي إلى عصمة الدماء وحرمتها المغلظة هي أكثر الجماعات ولوغا في دماء المسلمين تحـت مرجعية فتاوى عجيبة غريبة لا تسـتند إلى دليل ولا تقف على مستند من عقل أو منطق .

يتبارى بعض الأئمة على استغلال المنابر وسكوت المسلمين يوم الجمعة لإطلاق فتاوى الجهاد والقتل ، فمنهم من يدعو للجهاد في ليبيا وآخر يدعو للجهاد في سـوريا والبعض يدعو للجهاد في صعده وآخر يصر علـى تكفير الجنوبيين الانفصاليين ، ويتبارى البعض في صرف صكوك الغفران والشهادة ، فكل جماعة تصف قتيلها بأنه شـهيد ، فتسـمع شهيد الواجب ، شـهيد الوطن ، شـهيد الثورة ، شـهيد الجماعـة ، شـهيد أبين ، شـهيد صعده ، شـهيد الحوثيين ، شهيد السلفيين .

إن التسرع في دعوات الجهاد التي تطلق من غير قيود أو ضوابط شرعية وبدون رقابة الدولة والتسرع في وصف كل قتيل بالشهيد أمر يثير الريبة ويساهم في استمرار سـيل الدماء ، تفاجئنا جماعة سلفية تعليمية معروف عنها الدعوة إلى العلم والابتعاد عن الفتن والصراعات بأنها غيّرت جلدها وشرعت تدعو للجهاد ليل نهار ، فهي تحث المسـلمين على الجهاد في صعـدة بعد ان كانت ترفـض الجهاد وتناصر فتوى الشيخ ناصر الألباني الذي يوجب على سكان غزة الهجرة منها والانتقال إلى أي دولة عربية لأنهم لا طاقة لهم بمقاومة إسرائيل أسوة بالرسول صلى الله عليه وسلم الفار بدينه ودعوته من مكة إلى المدينة المنورة ، وهاهم اليوم يرفضون هذه الدعوة ويوجبون الجهاد في صعدة ضد الحوثيين علماً أنهم يقاتلون الآن في منطقة كتاف التي تبعد عن صعدة عشرات الكيلومترات بينما المشـكلة الأساسـية المتمثلة في محاصـرة الحوثيين للمعهد الدينـي في دماج تم حلهـا من خلال هدنـة بين السـلفيين والحوثيين . ومن هـذه الدعوات للجهاد دعوة الشـيخ الزنداني للجهاد نصرة للشـعب السوري ، ويدبج هذه الأيام كثير من الخطباء لنصرة الشعب السوري وإغاثتهم ونصرتهم بالمال والأنفس . وينسـون كارثة إخواننا فـي أبين الذين فروا وهجروا بيوتهم وتشـردوا في المحافظات يبحثـون عن ملجـأ يحميهم من الموت المتربص بهم في كل زاوية وناحية في مديرية زنجبار ، ولكن إخواننـا في أبين لا بواك لهم ولا أحد يدعو لهم بالنصرة أو يطلب مساعدتهم وإغاثتهم .

تسكن في منطقة فوه « ابن سيناء « أكثر من ألف ومئة أسـرة منكوبة ونازحة مـن أبين لا تملك حتى الكنبل الذي يستر أجسـاد أطفالهم ويقتاتون على وجبـة في اليوم دون ان تجد هذه الفئة المنكوبة من يغيثها من الجمعيات المتكاثرة والمنتشرة على طول المحافظة وعرضها ، كل هذه الفتاوى النارية تجري على مسـمع ومرأى من الدولة دون أن تحرك ساكناً ضد مـن يطلقون هـذه الفتاوى التـي تزعزع أمن واستقرار الوطن وتدفع إلى إراقة دماء المواطن ؟! .

رفقـا أيها الداعـون إلى الجهاد في مشـارق الأرض ومغاربهـا بدمائنا ودماء المسـلمين ، يكفي هذه الأمة العويل والبكاء ، فقد جفت دموع الأمهات وبحت أصوات الآباء والاخوة والاخوات .

faizbinamar12@gmail.com

يتبارى بعض الأئمة على استغلال المنابر وسكوت المسلمين يوم الجمعة لإطلاق فتاوى الجهاد والقتل ، فمنهم من يدعو للجهاد في ليبيا وآخر يدعو للجهاد في سوريا والبعض يدعو للجهاد في صعده وآخر يصر على تكفير الجنوبيين الانفصاليين ، ويتبارى البعض في صرف صكوك الغفران والشهادة ، فكل جماعة تصف قتيلها بأنه شهيد ، فتسمع شهيد الواجب ، شهيد الوطن ، شهيد الثورة ، شهيد الجماعة ، شهيد أبين ، شهيد صعده ، شهيد الحوثيين ، شهيد السلفيين .

محمد سعيد الشرعبي

«معتدٍ أثيم»

بكل ما تحلم مفردات اللغة من سخط وألم ،ندين الإعتداء البلطجي القاتل على مصور الثورة في تعز وائل العبسـي من قبل شـخص يدعى عبداللـه عبدالولي بـ»هراوة حديدية « أحدثت فتحة في رأس وائل وإصابة بليغة في إحدى عينيه...

أي منحـدر مخيف وصلت إليه سـاحة الحرية ،ليتم ايـكال مهمة حماية صوتيات المنصة لشـخص عدواني معروف بسـاحة الحرية لكثرة اعتداءاته على المصورين والناشطين الذي يفترض بإدارة المنصة أن تساعدهم على إيصال صوت الثورة بدلاً من أن تسمح أو تتغاضى على حوادث الإعتداء عليهم من قبل كائناً من كان...

ولكـي لا يمر هذا الإعتداء الجبان مـرور الكرام ،يجب ان يتم ضبط الجاني وإيصاله الى العدالة على ذمة الإعتداء على شباب الثورة في ساحة الحرية ،لكي لا يصل الأمر الى كارثة التناحر بين مكونات الثورة داخل الساحة ... وتباً لكل معتدٍ اثيم ...

خرقة الخزي

■ القبيلة نظام طبقي مسـتبد مبني على الأخذ والسلب والانسلاخ من كل القيم الإنسانة والدينية يسـتعبد البشر ويسحق الحقوق وينهب الارض والسـماء والهواء ولن يتـم ازاحة الفكر المخدش للإنسـانية المنتهك للحياة الحيوانيه الا بثورة فكرية تنويرية تسـتهدف العقل لا المظاهر، تـزرع العلـم وتجتث خرقة الخـزي الملفوفة في الـرأس المحنطة للعقـل لتعتق الانسـان اليمني من كل مبطـلات الحياه والارتقاء به إلى مصاف الحياة البشرية كإنسان وليس حيوانا ..!!

محمد التويتي